

النهاية في غريب الأثر

- { أَثَمَ } ... فيه [من عَصَّ على شَيْدَرَةٍ (الشبدع - بالبدال المهملة : اللسان والجمع شبادع) سلم من الآثام] الآثامُ بالفتح الإثمُ يقال أثمَ يَأْثِمُ أَثَمًا . وقيل هو جَزَاءُ الإثم .
- ومنه الحديث [أعوذ بك من المَأْثَمِ والمَغْرَمِ] المَأْثِم : الأمر الذي يَأْثِمُ به الإنسان أو هو الإثم نفسه وَضْعًا للمصدر موضع الاسم .
- وفي حديث ابن مسعود [أنه كان يُؤْلِقَنَّ رجلاً إنَّ شَجَرَةَ الزَّقُومِ طَعَامُ الأَثِيمِ] وهو فعيل من الإثم .
- وفي حديث معاذ [فأخْبَرَ بها عند مَوْتِهِ تَأْثُماً] أي تَجَنُّبًا للإثم . يقال تَأْثَمَ فلان إذا فُضِّلَ فَعْلًا خَرَجَ به من الإثم كما يقال تَحَرَّجَ إذا فعل ما يخرج به من الحَرَجِ .
- ومنه حديث الحسن [ما علمنا أحدا منهم ترك الصلاة على أحد من أهل القِبْلة تَأْثُماً] وقد تكرر ذكره .
- (س) وفي حديث سعيد بن زيد [ولو شَهِدْتُ على العاشرِ لم إِيْثَمَ] هي لغة لبعض العرب في أَثَمَ وذلك أنهم يَكْثُرُونَ حَرْفَ المُضَارعة في نحو نِعَلِمَ وتَعَلِمَ فلما كسروا الهمزة في أَثَمَ انقلبت الهمزة الأصلية ياء